

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي

(450 هـ - 505 هـ / 1058م - 1111م)

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي

- زين العابدين أبو حامد ابن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي
- الغزالي - بتشديد الزاي - نسبة إلى الغزال حرفة والده التي كانت يكتسب منها
- يُكنّى بأبي حامد لولد له مات صغيراً،
- ولد بـ (طوس)، سنة خمسين وأربعمئة هجرية،
- كان أبوه مائلاً للصوفية، ولم يكن له أبناء غير أبي حامد، وأخيه أحمد

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي

- ولما قربت وفاة أبيهما، وصّى بهما إلى صديق له متصوّف، وقال له: «إن لي لتأسفاً عظيماً على تعلم الخط وأشتهي استدارك ما فاتني في وَلَدَيَّ هَذَيْنِ فعَلَّمهما ولا عليك أن تنفذ في ذلك جميع ما أخلفه لهما»
- فلما مات أقبل الصوفيّ على تعليمهما حتى نفذ ما خلفهما لهما أبوهما من الأموال، ولم يستطع الصوفيّ الإنفاق عليهما، فألحقهما بإحدى المدارس التي كانت منتشرة في ذلك الوقت،
- وكان الغزاليّ يحكي هذا ويقول: «طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلّا لله»

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي

- ثم انتقل إلى نيسابور ليلازم أبا المعالي الجويني (الملقب بإمام الحرمين)، فأخذ عنه معظم العلوم،
- ولمّا بلغ عمره 34 سنة، رحل إلى بغداد مدرّساً في المدرسة النظامية في عهد الدولة العباسية بطلب من الوزير السلجوقي نظام الملك
- وبعد 4 سنوات من التدريس قرر اعتزال الناس والتفرغ للعبادة وتربية نفسه،
- خرج من بغداد خفيةً في رحلة طويلة بلغت 11 سنة، تنقل خلالها بين دمشق والقدس والخليل ومكة والمدينة المنورة، كتب خلالها كتابه المشهور إحياء علوم الدين خلاصةً لتجربته الروحية،

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي

- عاد بعدها إلى بلده طوس متخذاً بجوار بيته مدرسةً للفقهاء، وخانقاه (مكان للتعبّد والعزلة) للصوفية.
- تُوفي يوم الاثنين 14 جمادى الآخرة 505 هـ، الموافق 19 ديسمبر 1111م، في "الطابران" في مدينة طوس
- **كتب الغزالي (علم التصوف)**
إحياء علوم الدين. بداية الهداية. أيها الولد. كيمياء السعادة. منهاج العابدين.
- **المنقذ من الضلال والمفصح عن الأحوال**، كتاب للإمام أبي حامد الغزالي كتب فيه تجربته الروحية والفكرية

أيها الولد

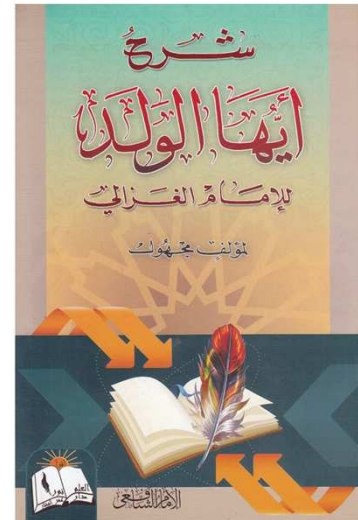
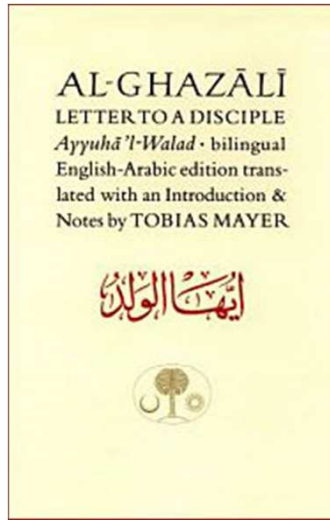
- هي رسالة كتبها الإمام أبو حامد الغزالي
- وهي عبارة عن مجموعة من النصائح والإرشادات كتبها الغزالي إلى أحد تلامذته، لتكون دستورًا ومنهجًا وطريقةً له في حياته.
- ويبدو أن الرسالة كتبها الغزالي بالأصل بالفارسية ووردت باسم «فرزند نامه» و«نصيحت نامه» عربها بعض العلماء، وسماه بهذا الاسم المشهور -والله أعلم
- وللرسالة عدة شروح وترجمات

أيها الولد

- جاء في مقدمة الرسالة:
- «اعلم أن واحداً من الطلبة المتقدمين لأزَمَ خدمة الشيخ الإمام زين الدين حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله روحه، واشتغل بالتحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع من دقائق العلوم، واستكمل من فضائل النفس، ثم إنه فكَّر يوماً في حال نفسه وخطر على باله فقال: إني قرأت أنواعاً من العلوم، وصرفت رِيعَانِ عمري على تعلمها وجمعها، فالآن ينبغي أن أعلم أي نوعها ينفعني غداً ويؤانسني في قبوري، وأيها لا ينفعني حتى أتركه؛ قال رسول الله: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».»

أيها الولد

- فكتب الغزالي رسالة «أيها الولد المحب» في جوابه. وخلاصة الرسالة أن الغزالي ينصح الناشئين ألا يطلبوا العلم لنيل أغراض الدنيا والمباهاة على الأقران بل أن يقصدوا إحياء الشريعة وتهذيب الأخلاق ويذكرهم بأن «العلم بلا عمل جنون والعمل بلا علم لا يكون»





CP Abdul Basith Hudawi

أبو هاني عبر الباسط الهروي

<https://www.facebook.com/abuhaniabdulbasithhudawi>